

الرشاد في

يصدر كل اثنين

ملحق إعلام وثقافة

من الاثنين 1 يوليو إلى الأحد 6 يوليو 2002

AL ITIHAD AL ICHIRAKI

● أحمد ادريس

تابعت بعض الحقايق من المسلسل المغربي «العين والمطقية» الذي تبثه القناة الأولى والذي تطور أحداثه في السابعة. أقول بكل صراحة أنني لم استقد شيئا، فإني عملت في له رسالة على المتلقي أن يتفكر، لكي يستفيد منها، إلا أن هذا المسلسل - في نظري - لا يقدم لنا ولا يقوم بوصف القضايا التي تعاني منها جهات عديدة من بلادنا من خصائص في الطرق والأفكار والماء وكذا المشاكل الماثلة من القرية عن الجفاف الذي يضر بها منذ سنوات.

كل ما تشاهده هو عبارة عن مشاركة كلامية بأصوات مزعجة وهزلة الممثلين في كل الاتجاهات من غير ربط بين الحركات.

إنني مع الانتاج الوطني في التفرة بالخصوص وذلك للحفاظ على هويتنا أمام زحف العولمة الثقافية، ولكن انتاجنا عليه أن يراعي مقاييس الجودة والاتقان. هناك اليوم منافسة قاسية بين القنوات، فلي انتجين المغربية أن يراعوا أقصى درجات الجودة في أعمالهم لكي يضمنوا مساهمة المواطنين المخلصين. إن أول سر في نجاح المسلسلات المغربية أننا مبنية على التشويق، وهو ما يفترقه مسلسل «العين والمطقية»

العين والمطقية

مسلسل

بعيد عن

قضايا

البيادية

فالحبكة القصصية بلها الغموض وهي لا تنطق بهجوم الفلاحين اليومية، فالنفس الحقيقية يثير أهم قضايا المجتمع حتى يمكن للمسؤولين أن يجدوا لها الحلول الناجمة. وهذا دور نبيل يساعد على النهوض بالبلاد والسير بها في طريق التنمية الشاملة. نحن لا نريد فنا لأجل الفن ولكن فنا من أجل المجتمع، وإني أتمنى لماذا التطويل في حقل الرقاص ومواسم الجبارة التي يحتويها المسلسل؟

أي فائدة في هذا التطويل؟ فهذا يظهر مرة أخرى هشاشة السيناريو الذي يبدو لي ضعيفا إلى حد بعيد، وخيرا فإني أتمنى في أن المخرجين المغربي أن يعملوا على تقديم أعمال قوية، مثوقة، ممتعة تحكي عما يحقونه وإقناع المعيش، وعليهم كذلك أن يربطوا بين الأحداث بذكاء وحكمة.

يجب القول في الأخير أن هذا المسلسل يثير قضية الهجرة إلى المدينة، ولكنه يتعامل معها بحسنة، بينما أن الهجرة القروية تعد من أكبر المشاكل التي تزيد من البطالة في المدن وكذا الحراف الشباب كما أنها تتسبب في ضياع العمل الفلاحي. إني أود أن أرى مسلسلا يظهر لنا كل العوائق التي يبرز تحتها العالم القروي وذلك حتى نزيد ببلادنا في الطريق المشهود، طريق التنمية المستدامة.



● شفيق السجوي

● الملحق من إعداد: جمال الماحاني - يوسف هناني